

Distr.: General  
11 April 2014

Arabic  
Original: English

## جمعية الأمم المتحدة للبيئة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة



### جمعية الأمم المتحدة للبيئة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدورة الأولى

نيروبي، ٢٣ - ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤  
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*  
قضايا السياسات العامة

### تنفيذ المقررات التي اعتمدها مجلس الإدارة في دوراته السابقة

مقرر مجلس الإدارة ٣/٢٧ بشأن المبادئ التوجيهية الدولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية

### تقرير المدير التنفيذي

موجز

أقر مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته السابعة والعشرين المنعقدة في شباط/فبراير ٢٠١٣ بالحاجة إلى مبادئ توجيهية دولية للمياه يمكن أن تستخدمها الحكومات طوعاً للإبقاء على حالة النظم الإيكولوجية وتحسينها والحفاظ على الخدمات التي توفرها هذه النظم كقاعدة محتملة لإدارة تلوث المياه، ونوعية المياه نظراً لما لهما من تأثير على النظم الإيكولوجية، وأيضاً لدعم عملية اتخاذ القرارات.

وبناء على ذلك، طلب مجلس الإدارة في مقرره ٣/٢٧ من المدير التنفيذي أن يضع، بالشراكة مع الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة، مبادئ توجيهية دولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية مع أخذ المعلومات المتاحة في الاعتبار؛ وشجع الحكومات، والمؤسسات العلمية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الأخرى ذات الصلة على المشاركة بنشاط في وضع مبادئ توجيهية لنوعية المياه؛ ودعا الحكومات والجهات الأخرى إلى تقديم الدعم التقني والمالي لعملية وضع مبادئ توجيهية دولية لنوعية المياه؛ وطلب من المدير التنفيذي أن يقدم لجمعية الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن تنفيذ المقرر ٣/٢٧.

يقدم هذا التقرير معلومات مفصلة عن تنفيذ مقرر مجلس الإدارة ٣/٢٧.

## أولاً - لمحة عامة

ألف - وضع مبادئ توجيهية دولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية مع أخذ المعلومات الموجودة في الاعتبار (الفقرة ١ من منطوق المقرر ٣/٢٧)

١ - وفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات معهد البيئة والأمن الإنساني التابع لجامعة الأمم المتحدة بغية الاضطلاع بالبحث العلمي المتعمق الأولي المطلوب لوضع المبادئ التوجيهية الدولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية، وتجميع المشروع الأولي للمبادئ التوجيهية. وأنشأ المعهد فريق صياغة مستفيداً من مساهمة ومساعدة شبكة علماء مشروع نظام المياه العالمي، والكيانات الأخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومعهد التعليم في مجال المياه. وأجرى فريق الصياغة استعراضاً مستفيضاً للمواد في هذا المجال وتحليلاً للمعلومات الموجودة للإسترشاد بها في عملية صياغة النهج المفاهيمي. وقُدمت البارامترات والمؤشرات المحتملة للنظر فيها ومناقشتها في مختلف المنتديات.

٢ - وفي إطار لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وآلية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة لتحقيق الاتساق والتناسق في مجال الأنشطة المرتبطة بالمياه التي تضطلع بها وكالات وبرامج منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة، يعرض برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرتين تكميليتين للمساهمة في وضع المبادئ التوجيهية على النحو التالي:

(أ) يتم تجميع المبادئ التوجيهية القائمة بشأن نوعية المياه على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية، ومستويات مستجمعات المياه في خلاصة عالمية بشأن المبادئ التوجيهية لنوعية المياه بدعم من الرابطة الدولية للمياه ومساهمات الحكومات ومختلف أصحاب المصلحة الآخرين. وستسترشد عملية وضع المبادئ التوجيهية بهذه الخلاصة التي توفر المعلومات عن المبادئ التوجيهية القائمة، بما فيها المبادئ التوجيهية بشأن النهج والبارامترات والمؤشرات والعتبات المنهجية المعتمدة والمستخدمة.

(ب) ويجري تجميع التقرير الثاني عن التقييم العالمي لنوعية المياه بدعم من مركز هيلمهولتز للبحوث البيئية وذلك على أساس قواعد بيانات من قبيل النظام العالمي للرصد البيئي/برنامج المياه، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وقاعدة بيانات النظام الإحصائي للمياه في الأرياف، ومساهمات الحكومات، والمؤسسات الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين. وسيعرض التقييم حالة نوعية المياه على الصعيد العالمي، مع تسليط الضوء على الخيارات في مجال السياسات لحماية أو استعادة نوعية المياه من أجل أن تستمر النظم المائية في تقديم خدمات من قبيل الإنتاج الغذائي، وتوفير المياه للمجتمعات. وسيوفر التقييم معلومات عن البارامترات والمؤشرات وقيم العتبات الممكنة للنظر فيها في إطار وضع المبادئ التوجيهية.

٣ - وقد أكمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخراً دراسة يمكن أن تساهم مجدداً في وضع المبادئ التوجيهية. ويبين التقرير المنبثق عن الدراسة المعنونة "اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي للمياه والأراضي الرطبة"، وهو مبادرة اتخذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالشراكة مع معهد السياسات البيئية الأوروبية، تحديات كبيرة أمام المحاسبة في مجال نوعية المياه مثل الافتقار إلى المنهجية الموحدة والمتسقة (الأمر الذي يجعل من الصعب إجراء مقارنة على المستويات المحلية والوطنية والدولية)، واقتران ذلك بالافتقار إلى البيانات أو المؤشرات الملائمة والكافية. ويخلص التقرير إلى أنه في العديد من الحالات لا تزال قيمة الأراضي

الربطة غير مرئية بالنسبة لصانعي القرار مما يسهم في استمرار تدهور هذه الأراضي. وتؤدي الأراضي الرطبة دوراً بالغ الأهمية في دورة الماء، ولذلك فهي تتسم بأهمية أساسية لإدارة نوعية المياه.

٤ - وقُدمت المنجزات المؤقتة التي تحققت في إطار المبادرات الواردة أعلاه لاستعراض الأقران في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية الرئيسية، بما في ذلك مؤتمر مشروع نظام المياه العالمي المعني "بالمياه في عصر التأثير البشري (الأنثروبوسين): التحديات أمام العلم وشؤون الإدارة" (بون، ألمانيا ٢١ - ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٣)؛ ومؤتمر قمة بودابست للمياه (بودابست ٨ - ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣)؛ والمؤتمر والمعرض الثالث للرابطة الدولية للمياه (نيروبي ١٤ - ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣). وقدم المشاركون في هذه الاجتماعات مدخلات وتوصيات مستفيضة بشأن وضع المبادئ التوجيهية.

٥ - وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ قُدمت للجنة الممثلين الدائمين لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة إحاطة بشأن التقدم المحرز في وضع المبادئ التوجيهية. وطُلب من الأمانة في بعض التوصيات التي قُدمت الإضطلاع بالمزيد من العمل بشأن النهج المفاهيمي إزاء المبادئ التوجيهية لتوضيح نطاقها وعملية وضعها، بما في ذلك التمويل، والنظر في تعزيز مشاركة مبادرة الأمم المتحدة للموارد المائية، ومعهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، وأمانة اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية (اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلاً لطيور الماء). وأحاطت اللجنة علماً بالاختصاصات بشأن وضع المبادئ التوجيهية والعملية التي اضطلعت بها الأمانة لإنشاء فريق استشاري يوفر المعلومات والبيانات والخبرات الأساسية لصياغة المبادئ التوجيهية، ويستعرض مشاريع نسخ المبادئ التوجيهية، ويقدم المشورة للأمانة في أثناء عملية وضع هذه المبادئ.

٦ - وأعد التقرير المحلي المؤقت الأول عن وضع المبادئ التوجيهية على أساس البحوث والتحليلات الأولية مع أخذ المساهمات والتوصيات التي قدمتها مختلف المنتديات الاستشارية في الاعتبار. ويقترح التقرير نهجاً مفاهيمياً، ومؤشرات، وبارامترات يمكن أن تستخدمها الدول الأعضاء لوضع معايير محددة تناسب مع ظروفها الجغرافية والاجتماعية الخاصة مع أخذ المعرفة المحلية في الاعتبار. ويشمل التقرير محتويات مشروحة للمشروع الأولي للمبادئ التوجيهية. وفي هذه المرحلة من عملية وضع المبادئ، ستركز المبادئ المقترحة على نظم المياه السطحية وأوجه ارتباطها بالمياه الجوفية والمناطق الساحلية التي سيتم تطويرها بمزيد من التفاصيل في المراحل اللاحقة. ويجري تعميم التقرير المحلي المؤقت الأول عن وضع المبادئ التوجيهية على الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم مركز المياه والبيئة، والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وكيانات الأمم المتحدة للتعليق عليه؛ ويرمي هذا التقرير بالإضافة إلى المزيد من الإسهامات المذكورة إلى أن يكون أساساً للتطوير المستمر للمبادئ التوجيهية.

باء - تشارك الحكومات والمؤسسات العلمية ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات ذات الصلة

مشاركة نشطة في وضع المبادئ التوجيهية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية (الفقرة ٢ من منطوق

المقرر ٣/٢٧)

٧ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة بصدد إنشاء فريق استشاري تتكون عضويته من مقرري السياسات والخبراء التقنيين المرموقين من أجل توفير التوجيه والمشورة للأمانة بشأن وضع المبادئ التوجيهية. واستجابت أكثر من ٣٠ حكومة إيجابياً لدعوة الأمانة إلى ترشيح أعضاء الفريق الاستشاري بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير

٢٠١٤. وسُيُدعى الفريق الاستشاري إلى استعراض التقرير المرحلي المؤقت الأول عن وضع المبادئ التوجيهية ونتائجها والتعليق على هذا التقرير.

٨ - ويعزز برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاونه مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والمنظمات ذات الصلة. ويجري الآن وضع الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو؛ وتسلط المذكرة الضوء بوضوح على التعاون بين الطرفين بشأن وضع المبادئ التوجيهية. وتم تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية وفقاً للقرار الذي أصدرته مؤخراً لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية والذي يقضي بمشاركة منظمة الصحة العالمية في رئاسة فرقة العمل التابعة للجنة المعنية بإدارة المياه المستعملة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة). ودُعيت أمانة اتفاقية رامسار إلى المشاركة في وضع المبادئ التوجيهية والتعليق على التقرير المرحلي المؤقت الأول. ويشارك الخبراء التقنيون من العديد من مؤسسات البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، وكيانات الأمم المتحدة، بما فيها معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، في عمل فريق الصياغة الذي يقدم الدعم للعمل التحليلي الذي يقوم به معهد جامعة الأمم المتحدة للبيئة والأمن الإنساني.

٩ - ويستخدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة موقعه كرئيس لمجال الأولوية المواضيعي لمبادرة الأمم المتحدة للموارد المائية لإطلاع أعضاء المبادرة على التقدم المحرز في وضع المبادئ التوجيهية وليستقطب أيضاً مساهمة والتزام هؤلاء الأعضاء. ويبقى القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرون على علم ويشاركون بفضل التزام منظمات شبكة مهنية مثل الرابطة الدولية للمياه وأيضاً عن طريق عرض المنجزات المؤقتة في مختلف المنتديات.

١٠ - وتحقق تقدم كبير في وضع منهاج العمل الشبكي المعروف باسم "UNEP-Live" منذ اعتماد المقرر ٣/٢٧ في شباط/فبراير ٢٠١٣. ويوفر المنهاج فرصة فريدة لتبسيط إدارة البيانات والحصول عليها، وسيكون منهاجاً بالغ الأهمية للدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة لتقاسم المعلومات عن البيئة، بما في ذلك نوعية المياه. والهدف من المنهاج هو أن يصبح مصدراً رئيسياً للمعلومات المتاحة المطلوبة لوضع المبادئ التوجيهية.

### جيم - تقدم الحكومات الدعم التقني والمالي لعملية وضع المبادئ التوجيهية الدولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية (الفقرة ٣ من منطوق المقرر ٣/٢٧)

١١ - يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تشجيع انخراط الحكومات والوكالات في مناقشات ثنائية عن طريق الرسائل والاتصالات عبر البريد الإلكتروني طلباً للمعلومات عن المبادئ التوجيهية القائمة بشأن البيانات عن النظم الإيكولوجية والاستخدامات الأخرى للمياه، ونوعية المياه المتاحة في نظمها المائية بغية استخدامها في تجميع الخلاصة العالمية عن المبادئ التوجيهية لنوعية المياه وأيضاً في التقرير الثاني عن التقييم العالمي لنوعية المياه على التوالي. وكانت الاستجابات مشجعة في هذا الصدد.

١٢ - وأُرسلت الطلبات إلى الحكومات والوكالات طلباً للدعم المالي لوضع المبادئ التوجيهية، وبصفة خاصة لعمليات التشاور الإقليمية والعالمية المزمع عقدها في عام ٢٠١٥. ولا تزال المناقشات في إطار المتابعة جارية مع عدد من الحكومات والشركاء المعنيين.

## دال - إبلاغ جمعية الأمم المتحدة للبيئة بشأن تنفيذ المقرر ٣/٢٧ (الفقرة ٤ من منطوق المقرر ٣/٢٧)

١٣ - من المتوقع إصدار مشروع المبادئ التوجيهية بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ ثم إخضاعه بعد ذلك لعمليات إقليمية ودولية للنظر فيه والتشاور بشأنه بصورة مستفيضة. ومن المتوخى أن يكون المشروع النهائي للمبادئ التوجيهية الدولية لنوعية المياه للنظم الإيكولوجية جاهزاً لتقديمه لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الثانية.

١٤ - ويمكن الحصول على جميع المنجزات المؤقتة بما في ذلك التقرير المرحلي المؤقت الأول عن وضع المبادئ التوجيهية على موقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الآتي: (<http://www.unep.org/esm/WaterEcosyst>). وستتاح المزيد من المعلومات بما في ذلك المعلومات عن الأنشطة المقبلة على هذا الموقع.

### ثانياً - المنجزات

١٥ - تشمل المنجزات في مجال الأنشطة الرامية إلى وضع المبادئ التوجيهية حتى الآن تعزيز الاعتراف والفهم بضرورة هذه المبادئ التوجيهية على الصعيد الدولي كما اتضح ذلك من حقيقة أن أكثر من ٥٠ حكومة من حكومات البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء قد عينت خبراء سياسات وخبراء تقنيين للمساهمة في وضع المبادئ التوجيهية، بالإضافة إلى إقامة شراكات رئيسية مع كيانات الأمم المتحدة ومع أفراد وكيانات أخرى من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو (رابطات المياه، والجامعات، وخبراء من ذوي الشهرة).

١٦ - علاوة على ذلك، يوجز التقرير المرحلي المؤقت الأول نتائج الاستعراض المستفيضة للمواد في هذا المجال. ويشمل الإطار المفاهيمي المقترح الذي خضع لاستعراض أقران عام للمبادئ التوجيهية عملية واضحة لوضع هذه المبادئ؛ وقد أحرز تقدم كبير فيما يتعلق بتحديد شكل المبادئ التوجيهية.